

زاد المسير في علم التفسير

ويقال سمعت هزيمة الرعد قال الأصمعي كأنه صوت فيه تشقق .

ودواد هو نبي اﷻ أبو سليمان وهو اسم أعجمي وقيل إن إخوة داود كانوا مع طالوت فمضى داود لينظر إليهم فناده أحجار خذني فأخذها وجاء إلى طالوت فقال مالي إن قتلت جالوت فقال ثلث ملكي وانكحك ابنتي فقتل جالوت .

قوله تعالى وآتاه اﷻ الملك يعني آتى داود ملك طالوت وفي المراد بالحكمة هاهنا قولان أحدهما أنها النبوة قاله ابن عباس والثاني الزبور قاله مقاتل قوله تعالى وعلمه مما يشاء فيه ثلاثة أقوال أحدها أنها صنعة الدروع والثاني الزبور والثالث منطلق الطير . قوله تعالى ولولا دفع اﷻ الناس بعضهم ببعض قرأ الجمهور دفع اﷻ بغير ألف هاهنا وفي الحج وقرأ نافع ويعقوب وأبان ولولا دفاع بألف فيهما قال أبو علي المعنيان متقاربان قال الشاعر . . . ولقد حرصت بأن أدافع عنهم . . . فاذا المنية أقبلت لا تدفع . . .

وفي معنى الكلام قولان أحدهما أن معناه لولا أن اﷻ يدفع بمن أطاعه عن عصاه كما دفع عن المتخلفين عن طالوت بمن أطاعه لهلك العصاة بسرعة العقوبة قاله مجاهد والثاني أن معناه لولا دفع اﷻ المشركين بالمسلمين لغلب المشركون على الأرض فقتلوا المسلمين وخرّبوا المساجد قاله مقاتل ومعنى لفسدت الأرض لهلك أهلها .

تلك آيات اﷻ نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين .

قوله تعالى تلك آيات اﷻ نتلوها عليك أي نقص عليك من أخبار المتقدمين